قرى الضيف

الشام لنفسه في وصف الكتاب من أبيات .

(وصاحب مؤنس إذا حضرا ... جالسني بالملوك والكبرا) .

(جسم موات تحيا النفوس به ... يجل معنى وإن دنا خطرا) .

(ملكت منه كنزا غنيت به ... فما أبالي ما قل أو كثرا) .

(أظل منه في مجلس حفل ... بالناس طرا ولا أرى بشرا) .

(وإن أطفل به فيا لك من ... مستحسن منظرا ومختبرا) .

(أعجب به جامعا ولو جعلت ... عليه كف الجليس لاستترا) - من المنسرح - .

وله في شمعة .

(بركة صفر عمودها شمع ... تفيض نارا من موضع الماء) .

(تبكي إذا ما المقص خمشها ... فرط حياء من الأخلاء) .

(كأنها عاشق مخايله ... فيه بواد لمقلة الرائي) .

(صفرة لون وذوب معتبة ... ودمع حزن ونار أحشاء) - من المنسرح - .

قلت شبه أربعة بغير حرف تشبيه وقال في بخيل .

(صديق لنا من أبدع الناس في البخل ... وأفضلهم فيه وليس بذي فضل) .

(دعاني كما يدعو الصديق صديقه ... فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي) .

(فلما جلسنا للطعام رأيته ... يرى أنه من بعض أعضائه أكلي) .

(ويغتاظ أحيانا ويشتم عبده ... وأعلم أن الغيظ والشتم من أجلي) .

(فأقبلت استل الغذاء مخافة ... وألحاظ عينيه رقيب على فعلي) .

(أمد يدي سرا لأسرق لقمة ... فيلحظني شزرا فأعبث بالبقل)